الفلسطيني ، وقيام هيئة الامم المتحدة بدعوة رئيس اللجنة التنفيذيةللمنظمة لحضور جلسات الجمعية العامة في تشرين الثاني ١٩٧٤ ،ووجود مندوب للمنظمة في الكثير من المؤتمرات والهيئات الدولية . افقد اسرائيل حجتها ، ووضع في مجابهتها منظمة فلسطينية معترفا بها دوليا ، ولهذا كان عليها تكثيف حملتها لتشويه سمعة هذه المنظمة وتجريدها من بعض انجازاتها السياسية ٠

ولقد وجدت الدولة الصهيونية في الحرب الاهلية اللبنانية مادة دسمة للتشويه ٠ فاستغلت النزاع السوري ـ الفلسطيني ، وكررت ما تبثه وسائل الاعلام اللبنانية اليمينية من ترهات حول تصرفات المنظمة ونواياها ، وأكدت ان المنظمة ستخرج من الحرب الاهلية اللبنانية ضعيفة ، ودعمت محاولات النظام الاردني الراميّة الى تجاوز مقررات مؤتمر الرباط والعودة الى المسرح كممثل للشعب الفلسطيني ٠ ولقد اعلن اسحاق رابين سياسة اسرائيل في هذا المجال عندما قال : « لقد اثبتت منظمة التحرير الفلسطينية من دون شك انها جسم سرطاني في نسيج العالم كله ٠ والظروف الدولية القائمة حاليا مؤاتية لشن حملة اعلامية واسعة تستهدف ، من ضمن امور اخرى ، الحد من نفوذ المنظمة وتأثيرها » (٧) ٠

وتدخل اسرائيل من نافذة ما يجري في لبنان لاظهار المقاومة كمؤسسة عسكرية غير كفؤة ، وعاجزة عن الصمود امام « القوات اللبنانية » المحدودة ، وعاجزة بالاحرى عن الصمود امام القوات الاسرائيلية الاكبر من القوات اللبنانية بما لا يقارن ، وغير قادرة بالتالي على تطوير نضالها المسلح الى مستوى حرب التحرير الشعبية ٠ وغرض اسرائيل من كل ذلك احباط همة الشعب الفلسطيني ، واطفاء جذوة حماسته للكفاح المسلح ، ودفع الجماهير العربية الى فقدان الثقة بقدرات المقاومة على تحقيق النصر ٠

تفتيت الصف العربي

يشكل التضامن العربي ، حتى في حالاته الاولية البسيطة ، احدى روافع قلب ميزان القوى العربي ـ الاسرائيلي ٠ ولقد اخذ هذا التضامن خلال حرب تشرين شكلا مقبولا الى حد ما ، واعطى عددا من النتائج الايجابية ، وكان مما أثبتته هذه الحرب ، ان اندلاع القتال ضد العدو الصهيوني عامل يجمع كلمة العرب على اختلاف مشاربهم وايديولوجياتهم ، كما أثبتت سنوات الهدوء التي سبقت الحرب وتلتها ، ان طرح الولايات المتحدة لمشاريع السلام (مشروع روجرز قبل حرب تشرين ومشاريع كيسنجر للحل السلمي بعد هذه الحرب) ، وتوقف الصراع المسلح مع العدو الخارجي بانتظار مخرج سياسي ، يخلقان المناخ المناسب لشرخ التضامن العربي الداخلي ٠